

الدعاء- الكناشة 42 - مع د. عبد الله الغفيلي- رمضان 6341 هـ

عبدالله الغفيلي

اهلا وسهلا بكم مشاهدينا الكرام وفي دائرة الاحكام الفقهية مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي استاذ الفقه بالمعهد العالي للقضاء والذي يصحبنا في هذه الاحكام صاحب الفضيلة اهلا وسهلا - [00:00:00](#)
حياكم الله اهلا وسهلا بالجميع. الله يبارك فيك. اه شيخنا الدعاء هو العبادة له منزلته وله قدره. وهو من ارفع المقامات التي يتقرب بها العبد الى ربه عز وجل. فلو تكلمنا عن شيء آآ من - [00:00:20](#)

عن شيء من احكامه وضوابطه الحمد لله والصلاة والسلام على نبي الله محمد ابن عبد الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه افضل صلاة وتسليم اما بعد فليس شيء اكرم على الله من الدعاء كما قال النبي عليه الصلاة والسلام قول الله جل وعلا - [00:00:36](#)
اه اعظم وهو في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوف وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين - [00:00:56](#)

شيء فعلا عظيم جدا ان يمتن الله جل وعلا وهو القوي الغني على عباده الفقراء الضعفاء بمثل هذا آآ الفضل العظيم والمنة آآ الجزيلة اه اه ما من مسلم يدعو - [00:01:15](#)
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس باثم ولا قطيعة رحم اه الا اجابه الله باحدى ثلاث. اما ان يعجل له دعوته او ان يدخرها له في الآخرة او ان يرد عنه من السوء بمثل ما دعا به او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا خيبات في الدعاء. لا خيبة في الدعاء الداعون رابحون - [00:01:31](#)

هذا الربح والحقيقة النتيجة اما ان يشاهدها اجابة لما دعا به او يكون ذلك وهو شيء عظيم جدا. مدخرا له في الآخرة من الاجر الذي يكون عند الله فيربنى ويزيد. او يرد عنه سوء - [00:01:54](#)

لا يعلم قد كان سيقع به لولا انه دعا ربه فدفع عنه مثل هذا السوء بمثل هذا الدعاء. فالدعاء اضافة الى كونه عبادة في ذاته اضافة الى كون انكسار وتذلل وخضوع اه وهو من اعلى مراتب العبودية هو ايضا اه يرتب على داعيه مثل - [00:02:10](#)

هذه الاجور والفضائل العظيمة. نعم. في الحقيقة ان الخاسر من خسر الدعاء. والرابع من تقلب بين الادعية في ليله ونهاره والله جل وعلا يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين اه يسأل يغضب اتهزا بالدعاء وتزديره وما تدري بما صنع - [00:02:30](#)

دعاء سهام الليل لا تخطى ولكن لا عمد ولا الامل انقضاء من اعظم يعني ما يمكن ان نجعله آآ سببا في قبول الدعاء اخلاص النية في اخلاص النية لله فيه وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. احدا وهذا عام شامل يشمل هذا الدعاء - [00:02:51](#)

يشمل الصلاة ويشمل ايضا غيرها. نعم. بما انكم ذكرتم شيخنا الاخلاص لو نأتي الى آداب هذا الدعاء. نعم. وقبل ان اه يعني يمكن ان الآداب نقول ان من اسباب الاجابة ايضا اليقين - [00:03:11](#)

يمكن ان تسميها بشروط للدعاء اليقين آآ فضل الله جل وعلا وعطائه وقدرته سبحانه وتعالى هذا له اثر كبير كن على قبول آآ الدعاء منها ايضا اطالة المطعم. ولذلك جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعث - [00:03:24](#)

اخبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب؟ نعم لذلك هذه القضايا مهمة ايضا ان يتصورها اعي لانها من اسباب الاجابة اه الكبرى. من آداب الدعاء كما اشرنا يا شيخ اه ان يكون الداعي منكسرا. متذللا خاضعا -

[00:03:44](#)

لربه سبحانه وتعالى ان يلج على الله بذلك لان هذا دليل المسكنة والظعف واخلاق بذى الصبر ان يحرق بحاجته ومدمن القرع للابواب ان كيف اذا كان يقرأ باب السماء؟ ان يكون مستقبلا القبلة ومتطهرا آآ يحصر على جوامع الادعية - [00:04:04](#)

واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا كله مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ودال على الاستحباب آآ ايضا ان آآ ليكون الداعي في اه حال دعوته يدعو بالخير له في الدنيا والاخرى يدعو له - [00:04:25](#)

بالخير له ولمن له حق عليه هذا كله لا شك من اداب هذا آآ الدعاء وبعض الناس آآ فعلا آآ يعني آآ ربما يدعو لانس كثيرين وجاء هذا عن بعض السلف قوائم يعدونها غير الابوين ايضا الامل والاخوة والاصدقاء ثم الدعاء للامة بشكل - [00:04:45](#)

نعم والا ينسى الداعي ذلك الجزم في الدعاء لا يقول احكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسألة فان الله لا وهنا تنبيه ناس كثير من الناس يقول الله مثلا يجزيك خير ان شاء الله. الله يوفقك ان شاء الله. هذا لا ينبغي الحقيقة. لانك انت اذا طلبت من احد - [00:05:05](#)

الناس شيئا وكنت عازما لا تقول اعطني هذا ان شئت وانما تعزم المسألة مع الله جل وعلا فهذا نعم ان دل انما يدل على يا اهميتي ان يكون عازما جازما محتاجا لان هذا يدل على ثقته بربه وبقدرته وفضله وايضا شدة حاجته كعبد ومسكنته لربه - [00:05:25](#)

ايضا تخيل الاماكن والازمان الفاضلة اخر الليل بين الاذان والاقامة الدعاء لا يرد احسنت اقرب ما يكون العبد من رب به وهو ساجد ايضا عند انكسار القلب عند نزول الغيث وفي رمضان من الازمان سواء كان عند فطره او كان في اخر - [00:05:45](#)

الليل او كان في صلاة الوتر ما يكون اه يعني سببا باذن الله تعالى نعم هذه الاداب التي اه ذكرت يعني لنفرض انه كان متطهرا استقبل القبلة ورفع يديه اثنى على الله عز وجل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم احسنت واعترف بفقرة ثم دعا والح يكرر الدعاء هل هذه - [00:06:05](#)

تكون كذلك في السجود اه يعني هو يتصور هذا في بعضها في السجود وبعضها قد لا يعني هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يبدأ بهذا؟ بهذه - [00:06:25](#)

لا لا يلزم هذا لان السجود في الحقيقة الوارد فيه دعاء ذكر معين سبحانه لعل الحالة التي فيها العبد كافية احسنت ويقول اه سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لما ورد من الادعية الواردة والذل نعم اما مثلا ملازمة دعائه - [00:06:38](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم في السجود قبل سوءا هي فهذا لم يرد ومثل هذا الموضوع يقتصر فيه على ما ورد وما كان في يعني آآ لعلي بهذا اختتم في دعاء يونس لا اله الا انت سبحانه اني كنت من - [00:06:58](#)

الظالمين. الملاحظ في دعاء يونس عليه السلام انه لم يسأل الله حاجة. احسنت. وحد التوحيد الكامل. ونزه الله ثم بظلمه. نعم وهذا من اعظم ما يكون سؤالا هذا من اعظم ما يكون هذه؟ لان الدعاء نوعان اه اما دعاء مسألة او دعاء - [00:07:13](#)

اما دعاء مسألة او ذكر لله نعم عبادة وهذا الذكر او العبادة هو في مقام المسألة لانه مسألة وزيادة قائم على التعظيم لذلك كان سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت لي فيه من التعظيم لله جل وعلا ما جعله سيدا للاستغفار الواردات وهذا الذي يظهر انه كلما - [00:07:35](#)

كان العبد آآ لله مظهرا فقره كلما كان الله اجود بالعتاء ولذلك يشرع له ان يربع ويخفض اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب ان الذي تدعون اقرب الى احكم من عنق راحلته. اه الله يجزيك شكرا جزيلًا. حياكم الله حياكم الله. تقبل الله - [00:07:55](#)

- [00:08:15](#)